العدالة التعليمية في مراحل التعليم العام
في ضوء التربية الإسلامية

إعداد

أ/ فوزيّه محمّد أحمد عسيري

محاضِرة وباحثة دكتوراه بقسم التربية، كلية التربية،
جامعة الملك خالد

د/ مشاعل منصور التركي

دكتوراة أصول التربية الإسلامية، قسم أصول التربية
الإسلامية،كلية التربية،جامعة الملك خالد.

العدالة التعليمية في مراحل التعليم العام في ضوء التربية الإسلامية

فوزيّه محمّد أحمد عسيري [١]، مشاعل منصور التركي [٢]

[١] قسم التربية، كلية التربية، جامعة الملك خالد.

[٢] قسم أصول التربية الإسلامية،كلية التربية،جامعة الملك خالد.

[١] البريد الالكتروني للباحث الرئيس: fooz61711@gmail.com

الملخَّص:

تُعَدُّ العدالة التعليمية في مراحل التعليم العام في ضوء التربية الإسلامية من الموضوعات الهامّة التي تحتاج إلى مناقشة، لِما يترتّب عليها من استقرار الفرد ورفاهية المجتمع، باعتبار العدالة التعليمية حقا لكلّ الطلبة على وجه العموم، لذلك هَدَفَ البحثُ الحالي إلى التعرف على أهمية العدالة التعليمية في مراحل التعليم العام في ضوء التربية الإسلامية، ومعوّقات تحقيق هذه العدالة بالإضافة إلى طُرق اكتساب هذه العدالة في مراحل التعليم العام في ضوء التربية الإسلامية، وقد تمّ استخدام المنهج الوصفي، ومِن أهم النتائج:

تكمُن أهمية العدل في التعليم في الإسلام في تهدئة الصراعات والنزاعات التي تحدث في نطاق العملية التعليمية، وإثارة الدافعية لدى المتعلمين لتحقيق العديد من الجوانب الإيجابية في حياتهم، وتوفير مناخ تعليمي ملائم لِكَيْ ينمو المتعلمون في بيئةٍ سليمةٍ خاليةٍ من المشكلات والحروب النفسية، وهذا ينعكس بالطبع على تحسين مُخرجات العملية التعليمية، كما أن الحرصَ على اتباع الثواب والعقاب أمرٌ ضروريٌّ لاكتساب العدل التعليمي في ضوء التربية الإسلامية، فمِنْ خلال الممارسات التي تقتضيها المواقف يحرص المعلم على تقدير ظروف وملابسات الفعل، ومِن ثمَّ يُقدّر حجم الثواب أو العقاب الملائم للموقف لأنه ليس أمرًا ثابتًا وإنما نسبيٌّ؛ يتغيّرُ مِنْ موقفٍ لآخر.

كلمات مفتاحية: العدل، العدالة التعليمية، التربية الإسلامية.

Educational Equity in general Education Stages in light of Islamic Education

Fawzia Muhammad Ahmed Asiri [١], Mashael Mansour Al Turki [2]
[١]Department of Education, College of Education, King Khalid University.
[2]Department of Islamic Education Foundations, College of Education, King Khalid University.
[١]Corresponding author E-mail: fooz61711@gmail.com

Abstract:
Educational equity holds a pivotal place in both general and -level education, especially within the framework of Islamic education. Given its profound implications for individual stability and societal well-being, this topic demands comprehensive research and extensive deliberation. It is universally acknowledged that educational equity is an inherent entitlement for every student. Consequently, the present study endeavors to delve into the significance of educational equity within the context of Islamic education. Additionally, it aims to discern the barriers obstructing the attainment of this equity and to propose viable methods to foster it in both general and university-level education. To achieve these objectives, a descriptive methodology was employed. The findings underscore the pivotal role of equity in Islamic education, particularly in resolving conflicts and disputes that may arise during the educational process. Furthermore, it serves as a catalyst for motivating learners to aspire to multifarious positive outcomes in their lives. Establishing an enriching educational milieu becomes imperative to facilitate learners' growth in a nurturing environment, shielded from challenges and psychological strains. This, in turn, augments the overall efficacy of the educational process. In addition, accentuating the principles of reward and consequence assumes a pivotal role in cultivating educational equity within the scope of Islamic education. Educators, through contextual practices, strive to comprehend the nuances and settings surrounding various actions. Thereafter, they judiciously evaluate the fitting level of reward or consequence commensurate with the circumstances. This practice acknowledges that such judgments are not rigid but relative, adapting to the dynamics of each unique situation.
Keywords: equity, educational equity, Islamic education.

مقدمة البحث:

بُنِيَ الدّينَ الإسلاميَّ القويمَ على أُسُس وقواعدَ وطيدة ذات ميزة حقيقيّة تُميّزها عن النُظُم التربوية الغربية الأخرى، فشمولية التربية الإسلامية وقواعدها جاءت هدايةً وإرشادًا للبشريّة جمعاء، وعليه يجبُ أنْ يعزز ذلك في النفوس البشرية المُسْلِمَة لتكوين النواة الصحيحة في بناء المجتمع الإسلامي، وقد جاءت التربية الإسلامية لإحقاق الحق وإقامة العدل وإرساء قواعده؛ وذلك في جميع المجالات منها الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية.

لذا تُعَدُّ العدالةُ قيمةً مِنْ قِيَمِ المجتمع الإسلامي، فهي من القِيَمِ الرفيعة وأصلٌ من أصول الأخلاق الإسلامية، فمِنْ دونها لا يستقيم الفرد والمجتمع، وذلك باعتبار أنَّ الاتزان والوسطيّة أمرٌ ضروريّ، ومِنْ خلالهما تتحقق السعادة لكِلَيهما، قال تعالى في أهمية العدل: ﴿**أَنَّ اللَّهَ يَأْمُرُبِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَ إِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى**﴾[سورة النحل: الآية ٩٠]، ولقد جاء في السُنّة النبوية المطهرة على عِظم ذلك كما ورد في صحيح البخاري وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَدْلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: أَنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ، فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَالله خاليا ففاضت عيناه**)(البخاري، ١٤٢٢هـ، ج٢ ،ص١١١).

فالعدالة في التربية الإسلامية كما أوضح الدويلة (١٤٤١هـ) نَظم في حقوق العباد وفي الأبدان والأموال والأقوال والأفعال، وعدل في المنع والعطاء، ووسط لا إفراط ولا تفريط(ص١٩٨). والجدير ذكره هنا أنَّ العدالة تحمِلُ في طياتها مرادفات عديدة منها: إنصاف، حق، تسَوِيَّة، مثيل، نظير، إقساط...، وغيرها من المفردات وذلك بِرَدِّها إلى معانيها الأصيلة الشاملة، ومن زاوية أخرى يمكن القول: أنَّ التطور العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العالم في الوقت الراهن، أدّى إلى إيجاد بيئة تَعلُّم أفضل مما كانت عليه.

إذًا فالعدالة في التربية الإسلامية تعد شاملة في التعليم من جميع الجوانب سواء أكانت وجدانية أم معرفية أم غيرها، ولأجل ذلك انبثقت قوة قيم الفكر والمعرفة الإسلامية وأثرها ثم غشا المسلمون ما غشاهم من تقدم في جميع المجالات، وعليه تعد فالعدالة التعليمية في مراحل التعليم العام على- حد علم الباحثتين- من المواضيع التي تتميز بالجِدّة والأصالة، ولها أثرها الإيجابي على المؤسسات باعتبارها مؤثرًا في العملية التعليمية، والعدل التعليمي يتمثل بالمشاركة في طرح الآراء والأفكار وَوَضْعِ الخطط، وتقبُّل الاقتراحات، وسماع المشكلات ومعالجتها قبل تفاقمها، وتنمية المهارات والقدرات، وتحمل مسؤولية الأخطاء في العمل، ومن خلال هذه العدالة

يكون هناك شعورٌ بالولاء والانتماء وتقدير الذات والسعي لتحقيق أهداف المؤسسات على النحو المطلوب (بركات، وأبو علي، ٢٠١٦، ص٧٢١).

وفي هذا البحث سنُسلّط الضوء -بإذن الله تعالى- حول العدالة التعليمية في مراحل التعليم العام من خلال التعرف مظاهر العدالة في التربية الإسلامية، وكذلك أهمية العدالة في التربية الإسلامية، وصولًا إلى طرق اكتساب العدالة التعليمية في ضوء التربية الإسلامية.

مشكلة البحث:

يعتبر العدل ركيزة من ركائز منهج التربية الإسلامية المستقاة من القرآن الكريم والسُّنّة النبويّة المطهّرة، والمتأمّلُ لسيرة النبيّ صلى الله عليه وسلم في تطبيق الشرع والدعوة إلى الله سبحانه وتعالى لا بُدَّ أنْ يَصِلَ إلى حقيقة مفادُها كما أوضحها ابن تيمية (١٤١٦هـ) والذي يُعتَبرُ من العلماء الجهابذة -رحمه الله- بقوله: "العدل نظام كلّ شيء، فإذا أُقيم أمر الدنيا بعدل قامت، وإنْ لم يكن لصاحبها في الآخرة من خلاق، ومتى لم تقم بعدل لم تقم، وإن كان لصاحبها من الإيمان ما يجزى به في الآخرة"(ج٢٨، ص١٤٦).

لذا أمر الله سبحانه وتعالى في العديد من الآيات الكريمة بإبقاء الكَيْلِ والمِيزانِ بالعدل، ونهى عن التطفيف فيهما؛ كما في قول اللهِ تعالى: ﴿**وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ**﴾[سورة هود: الآية٨٥]، وعليه أَوْلَتْ التربية الإسلامية الكيان الإنساني اهتمامًا متكاملًا متّزِنًا في سياقٍ منظومي تربوي تعليمي، وعليه فعدالة التعليم في مراحل التعليم العام بشكل خاص من الموضوعات التي شغلت اهتمامَ الباحثين كونَه مفهومًا متطوّرًا في مختلف النُظم التربوية المغايرة الأُخَرى.

وتظهر مشكلة الدراسة في أن هناك تفاوتاً في تطبيق العدالة التعلمية في المدراس التعلمية ؛ أشارت دراسة نياز (٢٠١٦) إلى أن درجة تطبيق المدرسة لقيمة العدل كما يراها طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة بدرجة متوسطة لدرجة تطبيق مدير المدرسة لقيمة العدل مع الطلبة ، وقد لوحظ من خلال النتائج أن هناك نسبة من عدم الموضوعية في تطبيق العدل من قبل المدير، وقد يعزو هذا الأمر إلى انشغال المدير بمهام إدارية أخرى(ص١٨)، كما أكدت دراسة التويم (٢٠٢١) أن وعي الطلبة في المرحلة المتوسطة لعدالة المعلمين ودعمهم بمدينة مكة المكرمة أنه مازال في المرحلة الأولية ولم يكتمل بصورة كاملة بعد؛ حيث إن هذا المفهوم من المفاهيم المجردة التي تأخذ وقتاً لتصبح مكتملة لدى الأفراد صغار السن كعينة الدراسة (ص٦٢٤).

ونظراً لأهمية العدالة التعليمية فقد نصّت الاستراتيجية المتكاملة للتنمية المتمثلة في رؤية المملكة(٢٠٣٠) إلى تنمية القدرات البشرية، وكان أَحَد مرتكزاتها الأساسية: لنهدف إلى بناء مستقبل مشرق المملكة العربية السعودية لترسيخ القيم الإسلامية والهُويّة الوطنية والتي منها تعزيز العدالة والشفافية (برنامج تنمية القدرات البشرية، ٢٠٢١، ص١٣)، ولأهمية الموضوع يسعى البحث في الإجابة عن تساؤل الدراسة الرئيس الآتي:

ما العدالة التعليمية في مراحل التعليم العام في ضوء التربية الإسلامية؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما أهمية العدالة التعليمية في ضوء التربية الإسلامية؟
٢- ما معوّقات العدالة التعليمية في مراحل التعليم العام في ضوء التربية الإسلامية؟
٣- ما طرق اكتساب العدالة التعليمية في مراحل التعليم العام في ضوء التربية الإسلامية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

١- توضيح أهمية العدالة التعليمية في ضوء التربية الإسلامية.
٢- تحديد معوّقات العدالة التعليمية في مراحل التعليم العام في ضوء التربية الإسلامية.
٣- التعرف على أبرز طرق اكتساب العدالة التعليمية في مراحل التعليم العام في ضوء التربية الإسلامية.

أهمية البحث:

١- الاهتمام بشكل أكبر بحقوق المتعلمين من خلال التعرف على أبرز طرق اكتساب العدل التعليمي في ضوء التربية الإسلامية بالإضافة لمعرفة المعوّقات.

٢- تحسين البيئة التعليمية وتطويرها من خلال تطوير الأساليب التربوية التي تخضع لها العملية التعليمية.

٣- تتضح أهمية البحث في أهمية العدل في التعليم بشكل خاص؛ باعتبار أنَّ المتعلمين هم رواد المستقبل.

٤- يسهم في تزويد المؤسسات التعليمية والقائمين عليها بطرق ووسائل اكتساب العدالة التعليمية ونشرها على نطاق واسع.

٥- تمكن المعلمين ومدراء المدارس الاسترشاد بنتائج هذه الدراسة للتعرف على اتجاهات الطلبة وإدراكاتهم نحو البيئة المدرسية.

مصطلحات البحث:

عند إرجاع الكلمة لأصلها في معاجم اللغة العربية نَلْحَظُ أنَّ الكلمةَ وردت مصدرًا للفعل (عدل) فقد عرّفها ابن منظور (١٤١٤هـ) لغةً: العدل هو ما قام في النفوس أنَّه مستقيم، وهو ضد الجَوْر، وقيل ورجل عدل، بين العدل والعدالة: وصف بالمصدر، معناه ذو عدل (ج١١، ص٤٣٠).

وكما عرّفها أيضاً عطية (٢٠١٤) اصطلاحاً: هي شعور الفرد بأنَّه عضوٌ في المؤسسة وأنَّه يُعامَلُ بنفس المعاملة مع بقية الأفراد (ص٢٩٢).

وقد عرّفها كُلٌّ مِنْ المعناوي ووزير وعطايا (٢٠٢٢) بأنَّها: "إتاحة الفرصة أمام جميع الطلاب لتلقّي التعليم المناسب وفقًا لطبيعتهم دون تفرقة بسبب الجنس، أو اللون أو الموقع الجغرافي أو المكانة الاجتماعية وفق توجهات التربية الإسلامية مع مراعاة الأبعاد النفسية والاجتماعية المحيطة بالطلاب بما يسمح بترتيبهم تربيةً شاملةً في كافة الجوانب" (ص٥٧٨).

وأمّا بالنسبة لمفهوم العدالة التعليمية إجرائيًّا: تعني تمكين كلّ فردٍ حقه في التعليم دون تفرقةٍ بين الأفراد ممّا يعزّز قدراته واستعداداته على نحوٍ يسمحُ بإيجاد الأسباب الدّاعمة داخل المؤسسة التعليمية.

منهج الدراسة:

اتبع البحث الحالي المنهج الوصفي وهو كما عرفه المهدي (١٤٤٠هـ) بأنَّه: "المنهج الذي يصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج لتعميمها، ويتمُّ ذلك وفق خطة بحثية معيّنة تتضمن وصف الظواهر، وجمع الحقائق والمعلومات حولها، وتقوم هذه الظواهر في ضوء ما ينبغي أن تكون عليه" (ص٢٠٨).

وتمّ توظيف المنهج من خلال جمع المادة العلمية المتعلقة بالعدالة التعليمية في ضوء التربية الإسلامية وتنظيمها وتحليلها لمعرفة ووصف أهميتها، والتعرف على المعوّقات ومِنْ ثمَّ إيضاح أبرز طرق اكتساب العدالة التعليمية في ضوء التربية الإسلامية.

حدود البحث:

يتحدَّدُ البحث الحالي من حيثُ الموضوعُ في العدالة التعليمية في التربية الإسلامية، وذلك من خلال إيضاح أهمية العدل ومِنْ ثمّ تحديد معوّقات العدل، كما اقتصر البحث الحالي على التعرف عن أبرز طرق اكتساب العدالة التعليمية في ضوء التربية الإسلامية.

الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

هدفت دراسة أبو غزال وعلاونة (٢٠١٠) إلى: توضيح مستوى العدالة المدرسية من وجهة نظر طلاب المدارس الأساسيّة، إذا كان يختلف باختلاف متغير الجنس والمستوى التعليمي، وكانت عينة الدراسة مُؤلَّفة من (٥٩١) تلميذٍ وتلميذة، وتمّ استخدام مقياس العدالة لنيكولز وجود، ومقياس الفاعلية الذاتية، وبيّنت النتائج وجود فروق في مستوى الفاعلية الذاتية المدركة، يُعزّى لمتغير الجنس والصف والتفاعل بينهما، ووجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًّا بين إدراك التلاميذ لممارسة العدالة المدرسية ومستوى الفاعلية الذاتية المدركة عند التلاميذ.

كما هدفت المعناوي، ووزير، وعطايا (٢٠٢٢) إلى: الوصول لأهم متطلبات تحقيق العدالة التعليمية في التعليم الثانوي المصري، وتمّ استخدام المنهج الوصفي، ومن أهم نتائج البحث هو وجود انحياز للتعليم الثانوي العام عن التعليم الثانوي الفني، كما أنَّ التعليم الخاص يتفوّق على التعليم الحكومي، وقد تمَّ توضيح أهم متطلبات تحقيق العدالة في التعليم الثانوي المصري وهي: مشاركة جميع القطاعات في تحسين التعليم الثانوي، وتطبيق استراتيجية التعليم الإلكتروني من خلال البُنية التحية المناسبة له.

كما هدفت دراسة عطية (٢٠١٤) إلى: التعرف على مستوى العدالة المدرسية والانتماء المدرسي عند طلاب الصف الثاني الإعدادي، ودراسة الفروق بين الجنسين، والعلاقة بينهما، وبلغت عينة الدراسة نحو (٣٥٢) من الطلاب والطالبات في المرحلة الإعدادية، وطُبِّقَ عليهم مقياس العدالة المدرسية والانتماء المدرسي، وتوصلت النتائج إلى أنَّ مستوى العدالة المدرسية لدى طلاب الصف الثاني إعدادي متوسط ومستوى الانتماء المدرسي لديهم مرتفع، واتضح وجود فروقٍ في العدالة المدرسية بين الجنسين لصالح الذكور، وكذلك وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًّا بين الانتماء المدرسي والعدالة المدرسية.

وهدفت دراسة فرانسيسكو وديبورا (Francisc, Debora 2023) إلى: التقييم النقدي لمفهوم القانون وفقًا للنهج الاجتماعي العلمي السائد للعدالة التنظيمية، الذي ينادي به النهج السائد للعدالة التنظيمية، ويقلل من نموذج العدالة إلى وسيلة تحت تصرف المنظمات في السعي لتحقيق مصالحها، وكان المنهج المتبع هو المنهج الوصفي، ولقد كشفت نتائج الدراسة بأنَّ المهيمِن للعدالة في مكان العمل يتخذون موقفًا انفصاليًّا عن المفاهيم المعيارية للعدالة، وهم بذلك يفضلون الفهم الوصفي والذاتي والوظيفي والوضعي للعدالة، كما كشفت نتائج الدراسة بأن تقل العدالة من قيمتها الأخلاقية لتصبح فئة تحليلية تجريبية، تُفهم على أنَّها وظيفتُها الإدارية-الأداتية داخل الهيكل التنظيمي.

وهـدفت دراسـة شـهزاد وهـادي (Shahzad, Hadi 2021) إلى: معرفـة العدالـة الاجتماعية في الإسلام: بعضُ لمحاتٍ من حياة الرسول مُحمَّد صلى الله عليه وسلم، إلا أنَّ الباحثان لـم يُفصِحَا عـن المنهج المتبع للدراسـة، ولقـد كشـفت نتـائج الدراسـة أنَّ نَهْجَ الإسـلام إلى العدالـة شاملٌ وجامع، أي طريق يؤدي إلى العدالة، كما أوضح الشرع الإسلامي أنَّ العدل هو أَحَدُ الأهدافِ السامية التي تحافظ على تماسك قِيَمِ المجتمع.

إذاً نخلص فيما سبق أن تتفق الأبحاث السابقة مع البحث الحالي في أنَّ البحث الحالي تنـاول موضـوعًا هامًّـا وأساسـيًّا ألا وهـو العدالـة في المجـال التعليمي، إلا أنَّـه اختلـف وتفـرّد عـن الأبحاث السابقة في أنَّه سلّط الضوء حول أهمية العدالة في التعليم، وتحديد معوّقات العدالة التعليمي، بالإضـافة إلى التعـرف على أبـرز طـرق اكتسـاب العدالـة التعليميـة في ضـوء التربيـة الإسلامية.

وتأسيسًا على ما سبق، فقد تناول المحور الحالي من الدراسة الإطار العام للدراسة، من حيـث: مشـكلة الدراسـة وتسـاؤلاتها، وأهـدافها، وأهميتهـا، ومصـطلحاتها، ومِنْ ثـمّ منهجهـا وحـدود الدراسـة، ومِنْ ثـمّ الدراسـات السـابقة، وعليـه سـوف سـنتناول في المحـور التـالي في ثنايـا البحـث العدالة التعليمية وفق السطور الآتية:

أهمية العدالة في الإسلام:

إن المتأمل في كتاب الله تعالى وسُنَّة نبيّه مُحمَّد صلى الله عليه وسلم يجد المنزلة العالية لقيمة العدل فأوَّل ما قرره الإسلام هو مبدأ العدل فقد جعل الله واسطة حبَّات العقد الذي كوَّن به الرسـول منهج الـدعوة الإصلاحية، التي حملها النَّبي مُحمَّد صلى الله عليه وسلم لإخراج النَّاس مِنْ ظلمات الجهل إلى نـور العـدل قـال تعـالى: ﴿وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ﴾ [سورة الشورى: الآية١٥] (عبد الرحمن وآخرون، ٢٠٢٢،ص٥٨٠).

ولقد أَوْلَى الدّين الإسلامي اهتمامًا كبيرًا وعنايةً فائقةً بالمبادئ والقِيَمِ الأخلاقية بصفةٍ عامة، وحظي العدل بثناءً خاصًّا لم يَنَلْهُ غيره من المبادئ والقِيَم، وذلك كونه ضرورةً إنسانية تقود إلى العديد من الفضائل، وكذلك لدوره البالغِ الأثر في تنظيم العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وبرز ذلك الاهتمام والثناء من خلال الأوامر الإلهية التي تناولها القرآن الكريم والسُّنّة النبوية الشريفة وكذلك التطبيقات العملية لحياة النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة والتابعين (العجلاني، ١٤٢١هـ).

ومن جانب آخر يمكن القول أنَّ الله تعالى أرسل رسله وأمرهم أن يحكموا بالعدل؛ ليقوم الناس بالقسط ، وقد وضح تعالى بما شرعه من طرق أنَّ الغاية هي إقامة العدل بين العباد، وبالعدل تنتظم مناحي الحياة، وأي عمل أو علم فَقَدَ العدل فهو بلا فائدة بل قد يكون فسادًا نهى سبحانه عنه، كما قال تعالى: ﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [سورة الشعراء: الآية١٨٣] (الدويلة، ١٤٤١هـ، ص١٩٨).

وقد جعل الله تعالى العدل من أسمى أهداف التربية الإسلامية كما قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾[سورة النساء: الآية١٣٥]، فالعدل يجب أنْ يتمَّ بغض النظر عن القرابة والمصلحة والهوى، فهو واجب على المؤمنين، ولو على أنفسهم أو الوالدين والأقربين، وأكَّدت السُّنّة على وجوب العدل وتحريم الظلم قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ اللهِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ عز وجل، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ، الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُوا)(مسلم، د.ت، رقم الحديث١٨٢٧، ج٣، ص٦١٧).

وقد ذكر السيد (٢٠٠٥) بأن: العدل الذي نادى به الإسلام يشمل كل المجالات ومنها المجال التعليمي فهو إقرار حق الأفراد في التعليم وتوفر المتطلبات التعليمية وتلبية احتياجات المتعلمين والتمكين من قدرة نشر العلم وعدم كتمانه في ظل الشريعة الإسلامية(ص٩).

وشمل مفهوم العدل في الإسلام جوانب أخرى في الحياة منها الجانب الاجتماعي وكذلك التربوي وأيضاً الجانب السلوكي والمعنوي والعديد من الجوانب الأخرى (رضوان، ٢٠٢٠).

وفي إطار المحاولات المستمرة لإصلاح التعليم لم تتمكن مصطلحات تكافؤ الفرص وديمقراطية التعليم من تحقيق العدل في التعليم لجميع الطلاب؛ نظرًا لأنها لم تتضمن كافة الأبعاد والمتغيرات المحيطة بهم (موافي، ٢٠١٧)، الأمر الذي دعا إلى ضرورة انطلاق إصلاح واقع التعليم وفق القِيَمِ الإسلامية من خلال تطبيق العدل في التعليم لجميع الطلاب، لتحقيق نظامٍ تعليميٍّ يسوده العدل بحيث يتيحُ الفرصة لجميع الطلاب في الحصول على حقهم في التعليم دون تمييز بين ظروفهم الاجتماعية أو الاقتصادية (فهمي، ٢٠٢٢).

وتنطلق جذور العدل في التعليم من التربية الإسلامية، إذْ إنَّ الحق في التعليم هو أَحَدُ الحقوق التي كفلها الإسلام لكافة الأفراد، ومِن ثمّ فإن العدل يعتبر أَحَدُ القِيَمِ المهمة في العملية التعليمية؛ بل أهمها على الإطلاق، وتتضح هذه القِيَم في تعامل الطلاب مع بعضهم البعض، وكذلك المعلمين وبعضهم البعض، وأيضًا تعامل المعلمين مع الطلاب (عبد الرحمن ومحمد، وعبد الفتاح، ٢٠٢٢).

وتبرز أهمية العدل في التعليم في ضوء الإسلام في أنَّ تأصيل مفهوم العدل في التعليم يعتبر بمثابة خطوةٍ بارزةٍ في طريق الحفاظ على الهُويّة الإسلامية للمجتمع العربي المعاصر، نظرًا لأنَّه يشمل أبعاد المنظمة التعليمية، إضافة إلى أنَّه يمثل إحدى القِيَمِ الإسلامية السامية ومقصدًا من مقاصده العامة، كما أنَّه إذا أصبح العدل شائعًا في المناخ التعليمي، فإنَّ هذا سوف يؤثر بلا شكٍ على مُخرجات العملية التعليمية، هذا إلى جانب التأثير الإيجابي في تنمية الشخصية السَّوِيَّة للطلاب (عبد الرحمن ومحمد، وعبد الفتاح، ٢٠٢٢).

وفي ضوء ذلك يمكن القول أنَّ أهمية العدل في التعليم في الإسلام تكمن في تهدئة الصراعات والنزاعات التي تحدث في نطاق العملية التعليمية، وإثارة الدافعية لدى المتعلمين لتحقيق العديد من الجوانب الإيجابية في حياتهم، وتوفير مناخ تعليمي ملائم لِكَيْ ينمو المتعلمون في بيئةٍ سليمةٍ خاليةٍ من المشكلات والحروب النفسية، وهذا ينعكس بالطبع على تحسين مُخرجات العملية التعليمية.

ويمكن القول هنا أنَّ تحقيق العدالة التعليمية في ضوء التربية الإسلامية يعمل على رفع الظلم من المحرومين وتقليل الفجوات بين التلاميذ من الناحية الديموغرافية، وتحقيق النتائج التعليمية في كل مسارات الحياة المختلفة.

ومن خلال العدل التعليمي المتمثل بتوزيع الفرص التعليمية تتحقق رفاهية المجتمع بشكل عام وذلك من خلال التأثير الإيجابي الذي يُمنح للعاملين وإنتاجهم، فزيادة الإنفاق التعليمي يعمل على زيادة متوسط الدخل وإعادة التوزيع بطريقة تعمل على زيادة العدالة الاقتصادية في المجتمع (المعناوي ووزير، وعطايا ، ٢٠٢٢، ص٣١١).

ويجبُ أنْ تكون العدالة أساسية في المجال التعليمي والتربوي، باعتبارها قيمة أساسية، ومن خلال العدالة توزع المهام والواجبات الإدارية، والتوظيف على حَسَبِ الكفاءات، وتوزيع الجداول الدراسية، والتعرف على المقصّرين في مجالهم ومحاسبتهم، ونوع المعارف والعلوم المقدَّمة للطلاب والطالبات، وكذلك نوع التعليم في القرى والمدن، وعدالة المعلم مع جميع تلاميذه، وعدم تمييز بعضهم على بعض، ويجب كذلك استخدام العدالة وتطبيقها لتقويم المعلمين والطلاب (المزروع، محمد، ٢٠١٥، ص٩٨).

ومما سبق يتضح أنَّ للعدل أهمية كبيرة، فقد ظهر منذ فجر الإسلام باعتباره قيمةً أساسيّةً، تعمل على تحقيق التكافؤ والفُرصِ بين الجميع دون تمييز وذلك في جميع المجالات المختلفة، ومِنْ خلال هذه العدالة يتحقق سعادة واستقرار الأفراد، ففي المجال التعليمي خاصة

يظهر من خلال تلبية متطلبات المتعلمين وتنمية قدراتهم، والسعي لنشر العلم لكافة الناس وعدم كتمانه.

-معوّقات العدل التعليمي في مراحل التعليم العام في ضوء التربية الإسلامية:

هناك معوّقات عديدة تعوق تحقيق العدل التعليمي بين الطلاب؛ ومن أبرز هذه المعوّقات ما يلي:

- معوّقات اقتصادية:

يمثل ضعفُ الإنفاقِ على التعليم أَحَدَ أهمّ المعوّقات التي تحول دون حصول الطلاب على حقهم في التعليم، وهذا الأمر يرتبط بالظروف الاقتصادية للدول وما تتعرض له من أزمات، هذا بالإضافة إلى ارتفاع تكاليف التعليم ومِنْ ثمّ يصبحُ التعليم مقتصرًا على ذوي النفوذ؛ الأمر الذي يعوق حصول فئاتٍ عديدةٍ على حقهم في التعليم نتيجةً لغياب العدل (المعناوي وآخرون، ٢٠٢٢).

- معوّقات اجتماعية:

وتتّضح هذه المعوّقات في القيود الطبقية التي يفرضها المجتمع على بعض فئاته للحصول على التعليم، والنظام الاجتماعي السائد بما يتضمنه من عادات وتقاليد وتحوّلات من شأنها أن تؤثر على الفرص التعليمية المتاحة للأفراد نتيجة تطبيق معايير الجدارة والاستحقاق (المعناوي وآخرون، ٢٠٢٢).

- معوّقات ثقافية:

تتضح هذه المعوّقات في الاختلاف بين الريف والحضر حيثُ التفريق بين ذكور والإناث في التعليم (محمود، ٢٠٠٥)، حيثُ تترسخ لدى البعض قناعةٌ بأنَّه ليس هناك جدوى من التعليم لأنَّه مَضْيَعةٌ للوقت والجهد، والأفضل منه البحث عن فرص عمل والاتجاه للزواج، وكذلك على الرغم من التوسّع في مجالات التعليم في معظم الدول، إلا أنَّه مازال هناك تفريقًا بين الذكور والإناث في مسألة التعليم، وهذا ربما يعود إلى المعتقدات الثقافية السائدة التي ترى أن الذكور أكثر قيمة من الإناث، هذه القناعات والمعتقدات من شأنها أن تحول دون تحقيق العدل في التعليم (Nkechi, 2013, 48).

- **معوّقات مدرسية:**

يؤثر المناخ المدرسي على سلوك وأخلاقيات الطلاب من خلال أسلوب المعاملة بين الطلاب والمعلمين وغيرهم من العاملين بالمؤسسة التعليمية، وفيما يتعلق بالعوامل التعليمية التي تقِفُ عائقًا أمام تحقيق العدل في التعليم: قَصْر اليوم الدراسي، وتدريس محتوى دراسي واحدٍ لكافة الصُّفوف، وإهمال القدرات الكامنة لدى الطلاب، وعدم إتاحة المجال للإبداع والابتكار، والاهتمام بالتلقين والحفظ فقط، والتفاعل مع الطالب المجتهد وإهمال بقِيَّة الطلاب (المعناوي وأخرون ٢٠٢٢). وكما أنَّ ضعف اهتمام بعض المؤسسات التعليمية بنشر قيمة العدالة والالتزام بها، أدّى إلى غيابها وجعلها شعارًا خاليًا من المحتوى عند الأفراد.

ولذا توجد العديد من الممارسات التي تمنع من تطبيق العدالة التعليمية كالتعصب، والطبقية، والمحسوبيات وقد حذر النبيّ صلى الله عليه وسلم من ذلك بقوله: **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إنما ضل من كان قَبْلَكُمْ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ الضَّعِيفُ فِيهِمْ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَ ايْمُ اللَّهِ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سرقت لقطع محمد يدها)**(البخاري، ١٩٩٣، رقم الحديث٦٤٠٦، ج٦، ص٢٤٩١)(الدويلة، ١٤٤١هـ، ص٢٠١-٢٠٢).

ومما سبق، يتضح أنَّ العدل التعليمي يواجه العديد من المشكلات والمعوّقات التي من شأنها أنْ تؤثر على تحقيقه، وتتنوع هذه المعوّقات ما بين اقتصادية واجتماعية وثقافية ومدرسية، وغيرها من المعوّقات التي تؤثر على تكافؤ الفرص التعليمية لدى الطلاب ومِنْ ثمَّ على تحقيق العدل التعليمي. إذاً ولأهمية ذلك هناك طرق لاكتساب العدل التعليمي يمكن توضيح ذلك وفق السطور الآتية:

طرق اكتساب العدل التعليمي في مراحل التعليم العام في ضوء التربية الإسلامية:

يتمُّ اكتساب العدل التعليمي من خلال الحرص على أنْ يَتَّسِمَ المعلمون بالنزاهة والحياد والموضوعية (جان، ١٤١٩هـ)، هذا إلى جانب اتباع مجموعةٍ من الممارسات مِنْ شأنها أنْ تحقق العدل لكافة المتعلمين في ضوء التربية الإسلامية، ومِن أبرز هذه الممارسات ما يلي:

١- المساواة وعدم التفريق بين الطلاب وفقًا لأوضاعهم الاقتصادية:

أكدت التربية الإسلامية على المساواة بين المتعلمين في حقهم في التعليم دون النظر إلى مستوياتهم الاجتماعية أو الاقتصادية (الهنيدي، ٢٠١٤)، وفي العملية التعليمية يُقصَد بهذه المساواة حصولُ جميع الطلاب على حقوقهم في التعليم المناسب وفقًا لقدراتهم وإمكاناتهم، وتتضمن المساواة في التعليم عِدَّةَ نقاطٍ هي المساواة في إبداء الرأي، وفي الجزاء، والمساواة بين

الذَّكر والأنثى (عبد الرحمن وأخرون ٢٠٢٢)، ولعل من أبرز الأدلة على المساواة من أجل تحقيق العدل التعليمي حين رفض الإمام مالك تعليم أبناء المهدي في مجالسَ خاصة بهم دون العامة، وقد كان المعلمون حينها يرفضون التفريق بين أبناء العامة وأبناء الأمراء بشكل صريح، وآخرون كانوا يتهذبون في الرفض (الإمام الذهبي، ١٩٩٤).

ومِنْ ثمَّ نرى أنَّ تطبيق المساواة في التعليم وعدم التفريق بين التلاميذ الفقراء والأغنياء في حقهم في التعليم يمثل إحدى السُّبُلِ التي يمكن من خلالها اكتساب العدل التعليمي في ضوء التربية الإسلامية، حيثُ إنَّ المساواة هي القاعدة الأساسيَّة التي يَنطلِقُ منها العدل لكونها إحدى المسلَّمات التي جاء بها الإسلام وتُتيحُ فُرَصًا مُتكافئةً لتعليم كل الفئات وترسيخِ العدل التعليمي في بيئة التعلم.

٢- منح المتعلمين فُرصًا مُتكافئةً في الحصول على التعليم:

تقومُ فلسفة تكافؤ الفُرصِ في الإسلام على أساس تساوي الأفراد في جميع الحقوق والواجبات، فالإسلام يرفضُ التفرِقة العنصرية على أساس اللون أو الجنس أو اللغة (عبدالرحمن وأخرون، ٢٠٢٢)، وفي الجانب التعليمي، يُعتبر تكافؤ الفُرصِ من أبرز السُّبُلِ التي يُمكِنُ من خلال ممارستها أنْ يتحقق العدل في التعليم، ويتمُّ فيه حصول كافة المتعلمين على فُرصٍ متكافئةٍ تتناسبُ مع قدراتهم وإمكانياتهم، وقد ورد في السُّنّة النبوية العديد من التطبيقات لتكافؤ الفُرصِ في العملية التعليمية، فكان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يَكْفُلُ للجميع حق التعلم في ظل تكافؤ الفُرصِ دون تفرقة (العجلاني، ١٤٢١هـ).ومما يدل على حق التعليم دون تفرقة قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين»(البخاري،١٤٢٢هـ،ج١،ص٢٤)، ودلالته من حيث العموم تشمل على مسلم ومسلمة يريد التفقه بالدين في العلم.

وفي ضوء ذلك نرى أنَّ تكافؤَ الفُرصِ يُعَدُّ أَحَدَ المعالم الرئيسية للعدل في التعليم وفقًا للتربية الإسلامية، إذْ إنَّهُ يُتيح الفُرصَ للجميع دون النظر إلى اعتباراتٍ من شأنها أن تعرقل حصولَ الطلاب على حقهم في التعليم، ومِن ثمَّ لا بُدَّ من التدريب على تحقيق تكافؤ الفُرصِ من أجل مراعاة رغبات الطلاب وتطلعاتهم وفقًا لمستواهم العلمي في ظل العدل في التعليم.

٣- العدل بين الطلاب في الثواب والعقاب:

يعد الثواب والعقاب وسيلةٌ تربويّةٌ هامة حيث يتم استخدام هذا الاسلوب في الجانب التعليمي التربوي، ويتمُّ استخدام الثواب لترغيب المتعلم في الأداء الجيّد والعقاب لتنفيره من العمل السيّء، والإنسان بطبيعته يخلد إلى العمل الجيّد حينما توجد وسائل إغراء مثل المكافآت، وينفر من العمل السيّء لِكَيْ يتجنَّب العقاب (راشد، ١٤١٤هـ)، ولِكَيْ يتحقق الهدف من الثواب والعقاب لا بُدَّ أنْ يكون تطبيقُهُما قائمًا على العدل، بحيث إذا استحق طالبٌ ما أنْ ينالَ عقابًا، فلا

بُدَّ أنْ يطّلع المعلم على نوع الخطأ الذي ارتكبه، لأنَّ الأخطاء ليست واحدة، ولا يَصِحُّ أنْ يتمَّ تعميمُ أسلوبٍ واحدٍ للعقاب على كافة الأخطاء وإنَّما يكون العقاب ملائمًا للذنب دون زيادةٍ أو نقصان (أحمد، ١٩٩٨).

وهنا يمكن القول أنَّ الحرصَ على اتباع الثَّوابِ والعقابِ أمرٌ ضروريٌّ لاكتساب العدل التعليمي في ضوء التربية الإسلامية، فمن خلال الممارسات التي تقتضيها المواقف يحرِصُ المعلم على تقدير ظروف وملابسات الفعل، ومِنْ ثمَّ يُقدّر حجمُ الثوابِ أو العقاب الملائم للموقف لأنَّه ليس أمْرًا ثابتًا وإنَّما نسبيٌّ يتغير مِنْ موقفٍ لآخر.

٤- التذكير بأنَّ النّاسَ مُتساوون أمام الشرع، فلا فضل لشخصٍ على آخرَ إلا بالتقوى كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم: **(يا أيُّها الناسُ أنَّ ربَّكمْ واحِدٌ ألا لا فضلَ لِعربِيٍّ على عجَمِيٍّ ولا لِعجَمِيٍّ على عربيٍّ ولا لأحمرَ على أسْودَ ولا لأسودَ على أحمرَ إلَّا بالتَّقوَى أنَّ أكرَمكمْ عند اللهِ أتْقاكُمْ)**(الألباني، ١٩٩٦، رقم الحديث٢٧٠٠، ج٦، ص٤٤٩).

٥- نشر صور العدالة في التربية الإسلامية وتطبيقاتها باعتبارها من القيم الإسلامية الضرورية والتي من الواجب الالتزام بها.

٦- العدل في الحكم بين المتعلمين دون ظلمٍ أو جَوْرٍ كما قال تعالى في أهمية الحكم بالعدل: ﴿**وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ أَنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ أَنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا**﴾ [سورة النساء: الآية٥٨] (الدويلة،١٤٤٤هـ).

٧- التنويع في البرامج التعليمية، وتوفير الجو الملائم والخدمات المناسبة للمتعلم.

٨- الحرص على مناسبة التعليم لقدرات وإمكانيات ومواهب المتعلمين (رضوان، وآخرون، ٢٠٢٠).

٩- ترسيخ المعايير والضوابط السلوكية لتوفير العدالة التعليمية بين التلاميذ؛ فالإعلاء من قيمة العدالة التعليمية يؤكد للطلاب أهمية تَبَنِّيها في المجتمع لتحقيق التكامل والتوافق بين النظريات الأكاديمية والاجتماعية والثقافية لمَنْحِ التلاميذ الحريات الضرورية وتوسيع آفاقهم للقيام بعملية التعليم في جو مِن التعاون بعيدًا عن المصالح الشخصية.

١٠- غرس قيمة المسؤولية الاجتماعية لدى التلاميذ: باعتبار المسؤولية الاجتماعية لها مكانةٌ عظيمةٌ في المؤسسات التعليمية والمجتمع، فغرسُها وإكسابُها يحتاج إلى وقتٍ طويلٍ وتتمُّ في جو مِن المشاركة الاجتماعية بعيدًا عن الذاتية، والخلل في المسؤولية الاجتماعية يعمل على التفكك والتشكيك وتخلّي المعلمين والإدارة والطلبة عن تَحمُّل الأعباءِ تُجاه المجتمع (فريحات، وسلامة، ٢٠١٨، ص٤٨٤، ٤٨٥).

ومما سبق يتضح بأنَّ طرق اكتساب العدالة في التعليم العام في ضوء التربية الإسلامية يتمُّ عن طريق العديد مِن الآليات التي يجبُ أنْ تتَّبِعها المؤسسة التعليمية كالاعتماد على الضوابط

والمعايير التي تحقق العدالة، والتنويع في البرامج التعليمية التي تتناسب مع قُدرات وإمكانيات المتعلمين، وكذلك نشر أشكال العدالة في ضوء التربية الإسلامية وتطبيقها حتى تصبح أساسًا يُعتمَدُ عليه في الجانب التعليمي.

وبعد الانتهاء مِنْ ذِكر أهم طرق اكتساب العدالة في ضوء التربية الإسلامية، توصّلت الدراسة إلى العديد من النتائج؛ وهي كالآتي:

١- توظيف العدالة التعليمية في الإسلام لتهدئة الصراعات والنزاعات التي تحدث في نطاق العملية التعليمية، العدالة التعليمية لها دور فعال في إثارة دافعية المتعلمين من خلال توفير مناخ تعليمي ملائم يساعد على أن ينمو المتعلمون في بيئة سليمة مما ينعكس على تحسين المخرجات التعليمية في تحقيقها جوانب إيجابية.
٢- من أبرز السبل التي يمكن من خلالها تحقيق العدالة التعليمية في ضوء التربية الإسلامية تكافؤ الفرص بين التلاميذ في التعليم , التي تتيح فرصاً متكافئة لتعليم كل الفئات وترسيخ العدل التعليمي في بيئة التعلم, حيث أن المساواة هي القاعدة الأساسية التي ينطلق منها العدل بصفتها أحدى المسلمات التي جاء بها الإسلام.
٣- أنَّ الحرصَ على اتباع الثواب والعقاب أمرٌ ضروريٌّ لاكتساب العدل التعليمي في ضوء التربية الإسلامية، فمِنْ خلال الممارسات التي تقتضيها المواقف يحرصُ المعلم على تقدير ظروف وملابسات الفعل، ومِنْ ثمّ يُقدَّر حجم الثواب أو العقاب الملائم للموقف لأنَّه ليس أمرًا ثابتًا وإنَّما نسبيٌّ يتغير من موقف لآخر.
٤- يواجه العدل التعليمي العديد من المشكلات والمعوقات منها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدرسية وغيرها ، والتي تؤثر على تحقيقه كما تؤثر بالتالي على تكافؤ الفرص التعليمية لدى الطلبة.

التوصيات:

١. توفير البيئة المناسبة لتطبيق العدالة التعليمية، ومحاسبة المقصّرين في تنفيذها.
٢. عَقْدُ دَوْراتٍ لتطبيق العدالة التعليمية في المؤسّسات التعليمية.
٣. دعم المؤسسات التعليمية بحوافز من شأنها تعزيز تطبيق العدالة التعليمية
٤. الاستفادة من وسائل الإعلام ووسائل التواصل في التوعية ونشر ثقافة العدالة التعليمية وتوضيح فوائدها وأهميتها.
٥. الاستفادة من المختصين التربويين من أساتذة جامعات وأخصائيين اجتماعيين في إقامة ندواتٍ علميَّةٍ ودَوْراتٍ تَدْريبيَّةٍ لبيان طرق اكتساب العدالة التعليمية.

٦. توعية الطاقم التعليمي مِنْ مدراء مدارس ومعلمين وطلاب بأهمية العدالة التعليمية، وضرورة تفعيلها.

٧. تضمين المناهج والخطط الدراسية معارف ومهارات يشترك فيها الطلاب، تراعي الفروق الفردية والبيئات المختلفة.

المراجع:

أحمد، محمد عبد القادر أحمد.(١٩٩٨). *طرق التدريس العامة*، ط٣،مكتبة النهضة المصرية.

-الإمام الذهبي. (١٩٩٤). *سير أعلام النبلاء*، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون،ط١٠، مؤسسة الرسالة.

جان، محمد صالح بن علي.(١٤١٩ه). *المرشد النفيس إلى أسلمة طرق التدريس*، دار الطرفين.

راشد، علي.(١٤١٤ه). *شخصية المعلم وأداؤه في ضوء التوجيهات الإسلامية*، دار الفكر العربي.

رضوان، حنان أحمد؛ ومحمد، أحمد عبد الفتاح؛ وسعد، شحته محمد؛ وإبراهيم، سمير محمد. (٢٠٢٠). العدل التربوي وعلاقته بتكافؤ الفرص التعليمية وديمقراطية التعليم. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، ٣١(١٢١)، ٤٩٦-٥١٦.

عبد الرحمن، يحيى أبو القاسم؛ ومحمد، عبد القوي عبد الغني؛ وعبد الفتاح، عبد الرحمن أحمد. (٢٠٢٢). معالم العدل التربوي في الإسلام "دراسة تحليلية"، *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، ٤(١٩٤)، ٥٧٤– ٦١٠.

العجلاني، يوسف بن أحمد محمد.(١٤٢١ه). *العدل التربوي وتطبيقاته في التربية الإسلامي*ة، (رسالة ماجستير غير منشورة) ،كلية التربية، جامعة أم القرى.

فهمي، هيام أحمد.(٢٠٢٢). العدل التربوي في التعليم الجامعي في مصر: دراسة تحليلية نقدية، *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ١٦(١١)، ٥١٣-٦٠٦.

محمود، أحمد عباس السيد محمود.(٢٠٠٥). *مبدأ العدل في الفكر الإسلامي وإمكانية تحقيقه في المجال التربوي* (رسالة دكتوراه منشورة)، جامعة جنوب الوادي.

المعناوي، سمير محمد؛ ووزير، محمد؛ وعطايا، عبد الناصر.(٢٠٢٢).متطلبات تحقيق العدالة التعليمية بالتعليم الثانوي المصري، *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، (١٩٣)، ج٥، ٣٠٢-٣٤٥.

موافي، شحتة محمد. (٢٠١٧). *مقومات العدل التربوي في القرآن والسنة وتداعياتها على المجتمع المصري المعاصر "دراسة تحليلية"*، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بنها.

الهنيدي، جمال محمد. (٢٠١٤).عدالة التعليم في الفكر التربوي الإسلامي، *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٤(١٥)، ١٠٧٩-١١٣٠.

المهدي، مجدي صلاح الدين.(١٤٤٠ه). *مناهج البحث التربوي*، دار الفكر العربي.

البخاري، محمد بن إسماعيل.(١٤٢٢ه). *صحيح البخاري*، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة.

ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد.(١٤١٦ه). *مجموع الفتاوى*، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، المدينة النبوية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

برنامج تنمية القدرات البشرية.(٢٠٢١).*الوثيقة الإعلامية لبرنامج تنمية القدرات البشرية*، ٢٠٢١-٢٠٢٥.

الدويلة، صالح بخيت.(١٤٤١هـ). *دائرة القيم*، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.

رضوان، حنان أحمد؛ الديب، سمير محمد؛ شعلة، أحمد عبد الفتاح؛ موافي، شحتة محمد .(٢٠٢٠). *العدل التربوي وعلاقته بتكافؤ الفرص التعليمية وديمقراطية التعليم، مجلة كلية التربية ببنها*، ٥(١٢١)، ٥١٦، ٤٩٧.

ابن منظور، محمد مكرم علي.(١٤١٤هـ). *لسان العرب*، ط٣، دار صادر.

بركات، زياد؛ أبو علي، ليلى.(٢٠١٦). الاعتقاد بالعدالة المدرسية وعلاقته بالمهارات الاجتماعية والنفسية والتحصيل لدى طلبة مرحلتي التعليم الأساسية والثانوية في محافظة طولكرم، *مجلة جامعة النجاح*، ٣٠(٤)، ٧٢٠، ٧٤٤.

عطية، إحسان شكري .(٢٠١٤). العدالة المدرسية وعلاقتها بالانتماء المدرسي لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي، *مجلة كلية التربية*، جامعة بور سعيد، (١٦)، ٣٢٥، ٢٨٨.

البخاري، محمد إسماعيل .(١٩٩٣). *صحيح البخاري*، دار ابن كثير.

الألباني، محمد ناصر الدين .(١٩٩٦). *سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها*، مكتبة المعارف.

محمد، حياة عبدالعزيز .(٢٠١٦). درجة تطبيق المدرسة لقيمة العدل كما يراها طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، ٥، ١ -٣١.

التويم، عبدالله نايف .(٢٠٢١). وعي طلبة المرحلة المتوسطة لعدالة المعلمين ودعمهم وعلاقته بالتوافق الدراسي لديهم بمدينة مكة المكرمة. *مجلة كلية التربية*، جامعة المنصورة، ١٦، ٦٠٣-٦٣٧.

فريحات، حسن عبد الرحمن؛ سلامه، كايد محمود .(٢٠١٨). دور الإدارة المدرسية في تحقيق العدالة الاجتماعية لطلبة مدارس المرحلة الأساسية الحكومية في محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين، *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والنفسية*، ٢٦(٤)، ٤٨١، ٥٠٣.

أبو غزال، معاوية محمود؛ علاونه، شفيق فلاح .(٢٠١٠). *العدالة المدرسية وعلاقها بالفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة من تلاميذ المدارس الأساسية في محافظة إربد*: دراسة تطويرية،٦٢(٤)، ٢٨٥، ٣١٧.

مسلم، أبو الحسين بن الحجاج النيسابوري.(د.ت). *صحيح مسلم*، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.

المزروع، عبد الواحد بن حمد؛ محمد، ماهر أحمد .(٢٠١٥). *بناء وتكوين القيم التربوية*، مكتبة المتنبي.

ترجمة المراجع العربية:

Ahmed, Mohamed Abdel Qader Ahmed. (1998). "General Teaching Methods," 3rd Edition, Egyptian Renaissance Library.

Al-Dhahabi, Imam. (1994). "Siyar A'lam al-Nubala," Edited by Shu'ayb Al-Arnawt and others, 10th Edition, Al-Risalah Foundation.

Jan, Mohamed Saleh bin Ali. (1419 A.H.). "Al-Murshid Al-Nafis ila Aslamat Tariq al-Tadris," Dar Al-Tarafain.

Rashid, Ali. (1414 A.H.). "The Personality of the Teacher and His Performance in Light of Islamic Guidelines," Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Ridwan, Hanan Ahmed; Mohamed, Ahmed Abdel Fattah; Saad, Shahita Mohamed; Ibrahim, Sameer Mohamed. (2020). "Educational Justice and its Relationship to Equal Educational Opportunities and the Democracy of Education." Faculty of Education Journal, Benha University, 31(121), 496-516.

Abdul Rahman, Yahya Abu Al-Qasim; Mohamed, Abdul Quwi Abdul Ghani; Abdul Fattah, Abdul Rahman Ahmed. (2022). "Features of Educational Justice in Islam: An Analytical Study." Faculty of Education Journal, Al-Azhar University, 4(194), 574–610.

Al-Ajilani, Youssef bin Ahmed Mohamed. (1421 A.H.). "Educational Justice and its Applications in Islamic Education," Unpublished Master's Thesis, College of Education, Umm Al-Qura University.

Fahmi, Hayam Ahmed. (2022). "Educational Justice in Higher Education in Egypt: An Analytical Critical Study." Journal of Fayoum University for Educational and Psychological Sciences, 16(11), 513-606.

Mahmoud, Ahmed Abbas Al-Sayed Mahmoud. (2005). "The Principle of Justice in Islamic Thought and its Feasibility in the Educational Field," Published Doctoral Dissertation, South Valley University.

Al-Ma'nawi, Samir Mohamed; Wazir, Mohamed; Ataya, Abdul Nasser. (2022). "Requirements for Achieving Educational Justice in Egyptian Secondary Education." Faculty of Education Journal, Al-Azhar University, (193), Vol. 5, pp. 302-345.

Mawafi, Shuha Mohamed. (2017). "Components of Educational Justice in the Quran and Sunnah and their Implications on

Contemporary Egyptian Society: An Analytical Study," Unpublished Doctoral Dissertation, Benha University.

Al-Hanidy, Jamal Mohamed. (2014). "Justice in Education in Islamic Educational Thought," Journal of Scientific Research in Education, 4(15), 1079-1130.

Mahdi, Magdi Salah Al-Din. (1440 A.H.). "Research Methods in Education," Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail. (1422 A.H.). "Sahih Al-Bukhari," Edited by Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Dar Tuq Al-Najah.

Ibn Taymiyyah, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad. (1416 A.H.). "Majmu' al-Fatawa," Edited by Abdul Rahman bin Muhammad bin Qasim, Al-Madinah Al-Nabawiyyah: King Fahd Complex for the Printing of the Holy Quran.

Human Capabilities Development Program. (2021). "Media Document for the Human Capabilities Development Program, 2021-2025."

Al-Duwayla, Saleh Bakhit. (1441 A.H.). "Values Department," Cataloging of the King Fahd National Library.

Ridwan, Hanan Ahmed; Al-Deeb, Sameer Mohamed; Shala, Ahmed Abdel Fattah; Mawafi, Shuha Mohamed. (2020). "Educational Justice and its Relationship to Equal Educational Opportunities and the Democracy of Education." Faculty of Education Journal, Benha University, 5(121), pp. 516, 497.

Ibn Manzur, Muhammad Mukram Ali. (1414 A.H.). "Lisan al-Arab," 3rd Edition, Dar Sader.

Barkat, Ziyad; Abu Ali, Layla. (2016). "Belief in School Justice and its Relationship with Social and Psychological Skills and Achievement among Students of Basic and Secondary Education in Tulkarm Governorate." An-Najah University Journal, 30(4), pp. 720, 744.

Atiya, Ehsan Shakri. (2014). "School Justice and its Relationship with School Belonging among Second Preparatory Grade Students," Journal of the College of Education, Port Said University, (16), pp. 325, 288.

Al-Bukhari, Muhammad Ismail. (1993). "Sahih Al-Bukhari," Dar Ibn Kathir.

Al-Albani, Muhammad Nasir al-Din. (1996). "Silsilah al-Ahadith al-Sahihah wa Shay'un min Fiqhiha wa Fawaidiha," Maktabat Al-Ma'arif.

Mohamed, Hayat Abdel Aziz. (2016). "The Degree of School Application of the Value of Justice as Perceived by

Secondary Stage Students in Mecca." International Educational Journal, 5, 1-31.

Al-Tawaim, Abdullah Naif. (2021). "Awareness of Middle School Students of Teacher Justice, Support, and its Relationship to their Academic Compatibility in Mecca City." Journal of the College of Education, Mansoura University, 16, pp. 603-637.

Frayhat, Hassan Abdul Rahman; Salameh, Kaid Mahmoud. (2018). "The Role of School Administration in Achieving Social Justice for Students of Government Primary Schools in Mafraq Governorate from the Teachers' Perspective." Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Sciences, 26(4), pp. 481, 503.

Abu Ghazal, Muawiya Mahmoud; Alawneh, Shafeeq Falah. (2010). "School Justice and its Relationship with Self-Perceived Efficacy among a Sample of Primary School Students in Irbid Governorate: A Developmental Study," 62(4), pp. 285, 317.

Muslim, Abu Al-Husayn bin Al-Hajjaj Al-Nisaburi. (Not dated). "Sahih Muslim," Edited by Muhammad Fu'ad Abdul-Baqi, Dar Ihya' Al-Kutub Al-Arabiyya.

Al-Mazrooi, Abdulwahid bin Hamad; Mohamed, Maher Ahmed. (2015). "Construction and Formation of Educational Values," Matnabi Library.

المراجع الأجنبية:

- Fonseca, F. R. B., & Dourado, D. C. P. (2023). A critical appraisal of the scientific domi- nant approach to organizational justice. Revista de Administração Mackenzie, 24 (1), 1–23.
- -Channa, S., & Bux, H. (2021). Social Justice in Islam: Some Glimpses from the Life of the Prophet Muhammad (Peace be upon him). Zia e Tahqeeq, 11(22), 1-12.
- -Nkechi, C. (2013). Educational Opportunity and Inequality In Nigeria: Assessing Social Background, Gender, And Regional Effects Educational Policy And Leadership [D.Ph, University Of Iowa].